

الدرس الرابع

• باب الإعراب.

وإن تُرد أن تعرفَ الإعرابا
فإنه بالرفعِ ثم الجرِّ
فالرفعُ والنصبُ بلا ممانعٍ
والجرُّ يسْتأثرُ بالأسماءِ
فالرفعُ ضمُّ آخرِ الحُرُوفِ
والجرُّ بالكسرةِ للتبيينِ
وإن تُرد أن تعرفَ الإعرابا
لتتقني في نُطقِكَ الصَّوَابا
والنَّصِبِ والجَزْمِ جَمِيعًا يَجْري
قد دَخَل في الاسمِ والمُضَارِعِ
والجَزْمُ في الفعلِ بلا مِتْرَاءِ
والنَّصِبُ بالفتحِ بلا وُقُوفِ
والجَزْمُ في السَّالِمِ بالتَّسْكِينِ
لتتقني في نُطقِكَ الصَّوَابا

جمع علامة، مأخوذة من العلم، وسميت العلامة علامة لأنها تُعلم بالحكم الإعرابي الذي دخل الكلمة، مثلًا الحمد لله رب العالمين، الحمد حكمه الإعرابي الرفع، الدليل الضمة الظاهرة على آخره.

فلو أن المتكلم العربي قال مثلًا: أكرمَ محمدٌ خالدًا، وقال هذا المتكلم مرةً أخرى: أكرمَ خالدًا محمدًا، فنحن نعرف الفاعل ونعرف المفعول به في هاتين الجملتين؛ لأن الفاعل مرفوعٌ والذي يدل عليه الضمة تقدم أو تأخر، والمفعول به منصوبٌ والذي يدل عليه الفتحة

مفردا حكمًا، إذا أردت أن تحكم بحكمٍ لا بد أن تقيم عليه دليلًا.

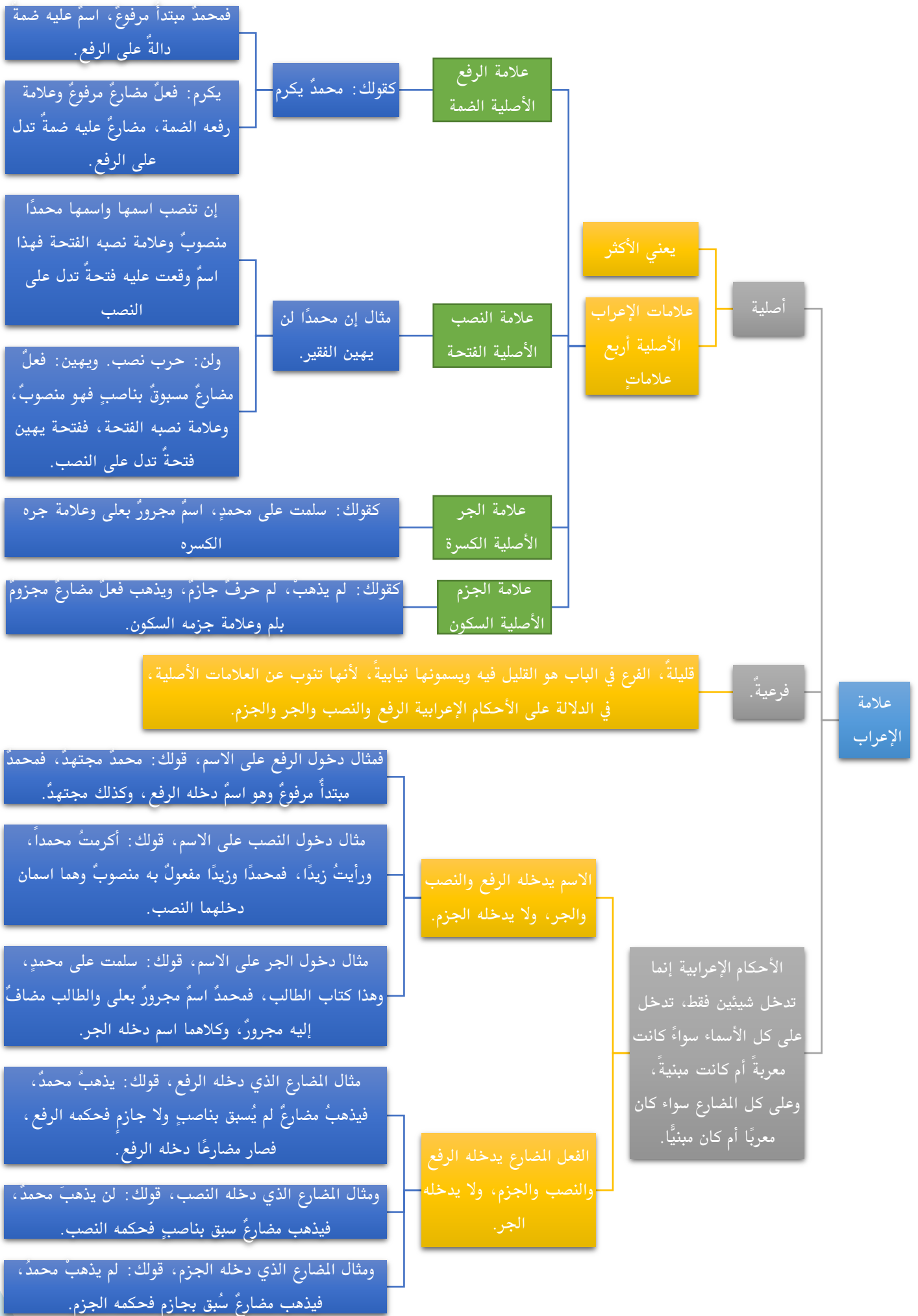
فأنت إذا قلت في الحمد لله رب العالمين، الحمد حكمه الرفع والدليل على أن حكمه الرفع الضمة التي في آخره، والضمة عند العرب دليل رفع.

إلا أن النحويين والمعرّبين لا يستعملون مصطلح الدليل، لا يقولون في الإعراب مثلًا، الحمد مبتدأ مرفوعٌ ودليل رفعه الضمة، ولو قالوا ذلك لصح، وإنما استعملوا مصطلح العلامة، مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، يعني الذي دلنا عليه وأعلمنا به الضمة.

علامات

الأحكام الإعرابية
أو علامات الإعراب

أحكام



ليس لها حكمٌ إعرابيٌّ وهذا الذي يعبر عنه العربون بقولهم: لا محل له من الإعراب يعني ليس له حكمٌ إعرابيٌّ، إعرابها واحدٌ ثابتٌ

سنسميها ما قبل خط الإعراب

إعرابها له
ثلاثة أركانٍ

الركن الأول: أن
تذكر نوعها.

إذا كان حرفاً تقول في بيان نوعه حرف جر، حرف نصب، حرف قسم، حرف
توكيد، حرف نهي، حرف نفي، وإذا كان فعلاً ماضياً، تقول فعلٌ ماضٍ، وإذا كان
فعلٌ أمر، تقول فعلٌ أمر

الركن الثاني: أن
تذكر حركة بنائها

كل الحروف تُبنى على حركات أواخرها، ما فيها تفاصيل ولا قواعد لو قلنا حرف
الجر "من" تقول: مبنيٌّ على السكون، حرف التسويف "سوف" تقول: مبنيٌّ على
الفتح وهكذا.

الفعل الماضي يُبنى على الفتح دائماً، ظاهراً أو مقدراً، مقدراً في ثلاثة مواضع مثل ما
سبق ودرسنا

الركن الثالث: أن تقول: لا
محل لها من الإعراب

يعني أن تبين حكمها الإعرابي، وحكمها الإعرابي: أنها ليس لها حكمٌ
إعرابيٌّ، ويقال فيها: لا محل له من الإعراب.

أعرب "من"

وعلى ذلك نقول في إعراب من حرف جر، مبني على السكون، لا محل له من
الإعراب. لو شئت أن تقدم شيئاً من هذه الأركان على بعض، لا بأس، يعني يمكن أن
تقول: حرف جر، لا محل له من الإعراب، مبني على السكون

أعرب "جاء"

من مصطلحات الإعراب، أن الشيء إذا جاء على أصله فلا حاجة للنص عليه، ولو
نصت عليه فليس خطأ، يعني تقول: في "جاء" جاء فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، لو
قلت: على الفتح الظاهر، لكان كلامك صحيحاً، لكن لا داعي لذلك؛ لأن الأصل في
الحركات، وفي العلامات، أن تكون ظاهرة، لكن لو خرجت عن الأصل، وصارت
مقدرة، هنا يجب أن تنص على ذلك في الإعراب.
إذن: "جاء" نقول: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب

أعرب "سافرتُ"

فعلٌ ماضٍ، لا محل له من الإعراب، مبنيٌّ على الفتح المقدر، منع من ظهوره السكون
المجذوب للتخلص من أربع متحركات.

تطبيق مثالي

والبواقي، وهي
الحروف والماضي
والأمر لا تدخلها
الأحكام الإعرابية

الاسم

يدخله الرفع في سبعة مواضع، المبتدأ وخبره، والفاعل ونائبه، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع
للمرفوع

يدخله النصب في مواضع كثيرة، مثل: إذا وقع الاسم مفعولاً من المفاعيل الخمسة، مفعول به، مفعول فيه،
مفعول معه، مفعول له، مفعول مطلق، أو وقع حالاً، أو تمييزاً، أو مستثنى في أغلب أحواله، أو منادى، أو
خبراً لكان وأخواتها، أو اسماً لإن وأخواتها، أو تابعاً لمنصوب.

يدخله الجر في ثلاثة مواضع، إذا سبق بحرف جر، إذا وقع مضافاً إليه، إذا صار تابعاً لمجرور.

يدخله الرفع إذا لم يُسبق بناصب ولا بجازم.

يدخله النصب إذا سبق بناصب، ونوابه: أن، ولن، وكى، وإذن.

يدخله الجزم إذا سبق بجازم، وجوازمه خمسة: لم، ولما، ولأم الأمر، ولا الناهية، وأدوات الشرط الجازمة.

الفعل
المضارع

كيف نعرب ما بعد خط الإعراب الأسماء والفعل المضارع؟

نقول: لا بد لإعرابهما من معرفة العرب والمبني، لأن العرب له إعرابٌ، والمبني له إعرابٌ

علامة
الإعراب

الإعراب ثلاثة أنواع:

النوع الأول: الإعراب السهل

وهو الإعراب الثابت، كإعراب الحروف والماضي والأمر، لا يحتاج إلى حفظ، ولا يحتاج إلى أن تنظر في الجملة، ولا العوامل، ولا المعنى

النوع الثاني: الإعراب المنضبط

وهو أكثر الإعراب، هناك ضوابط لو حرصت على جمعها، لضبطت أغلب الإعراب من هذه الضوابط مثلاً: كل ضمير اتصل باسم فهو مضافٌ إليه، مثل: قلم، إذا اتصل به ضميرٌ، فالضمير هذا مضافٌ إليه مباشرةً، لا يكون شيئاً آخر، تقول: قلبي، أو قللك، أو قلله، أو قلمهم، أو قلمها، مضافٌ إليه، هذا من الضوابط.

النوع الثالث: الإعراب المشكل

هذا الإعراب المشكل، يُشكل على العلماء، وعلى طلبة العلم، وعلى المتعلمين، ولا يزالون يستشكلونه إلى الآن، بينهم خلافٌ في بعض الأعراب

النحو له ضرورتان:

الضرورة الأولى: معرفة نوع الكلمة

يعني انقسام الكلمة إلى اسمٍ وفعلٍ وحرفٍ

الضرورة الثانية: انقسام الكلمة إلى معربٍ ومبنيٍّ

يعني كلما أردت أن تصدر حكماً نحوياً، كلما أردت أن تُعرب، لابد مباشرةً في ذهنك أن تحدد نوع الكلمة هذه، اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ، ثم تحدد هل هي معربٌ أو مبنيٌّ، بعد ذلك تكون بإذن الله جاهزاً لتلقي وفهم ما سيشرح لك، لابد أن تميز هذه الأمور وأن تتقنها قبل أن تبدأ في دراسة الفروع النحوية كالمبتدأ، والخبر، والفاعل، ونائب الفاعل، والنواسخ، والتوابع، والحال، إلى آخره، هذه كلها فروعٌ نحوية، أما الأصول، معرفة نوع الكلمة معرفة انقسام الكلمة إلى معربٍ ومبنيٍّ، معرفة الأحكام الإعرابية، وعلى ما تدخل، معرفة علامات الإعراب الأصلية والفرعية، ويتبع ذلك أيضاً انقسام الاسم إلى نكرة ومعرفة

أهم خاصية في النحو:

أنه علمٌ تراكميٌّ

يعني لابد أن تفهم المسألة الأولى؛ لأن الثانية مبنيةٌ عليها، ولابد أن تفهم الأولى والثانية؛ لأن الثالثة مبنيةٌ عليهما، وهكذا.

علمٌ مترابطٌ جداً

يعني لابد أن تدرسه متتابعاً في وقتٍ قصيرٍ، لا تدرس هذا الباب، ثم بعد أسبوعٍ أسبوعين الباب الثاني، ثم بعد أسبوعٍ أسبوعين الباب الثالث، لن تفهم النحو بهذه الطريقة، لكن تأخذ شرحاً مسموعاً وتستمع إليه في يومين، ثلاثة أيام